Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.....

= أرى أن الشيطان قد خدعك بهذا المنام الذى رأيته وتريد أن تذبح ابنك وفلذة كبدك بمجرد نوم وأنا أنصحك أن لا تفعل ذلك لأنك ستندم بعده حيث لا ينفعك الندم ، فعرفه سيدنا إبراهيم أنه الشيطان بذاته ، وقال عليه السلام : إليك عنى يا ملعون ، وإنّ لأمضين لأمر ربى ، ورجمه وطرده من عنده فنكص إبليس على عقبيه خاسراً ولم ينل من إبراهيم شيئاً .

ثم صارت المواضع الثلاث التى رجم فيها الشيطان من هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليهم السلام محل الجمرات الثلاث دحضاً للشيطان ، وسنة فى شرعنا إلى يوم القيامة ، فيجب على كل حاج أن يرمى الشيطان فى هذه المواقف تذكيراً لشأن إسماعيل وأبيه وأمه من شدة انقيادهم لأمر ربهم ودفع كل مانع عن الوصول إلى مرضاة الله تعالى ، ويقال إنه أمر برمى الجمار لأن إبليس كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام فى موضع الجمار فيرجمه إبراهيم فجرت بذلك السنة .

فلما خلا سيدنا إبراهيم بابنه فى الشعب ، وهو شعب ثبير الواقع فوق المنحر المشهور والمروى أنه كان عند الجمرة الوسطى أخبره بما قد أمره الله به فى المنام بقوله : ﴿ يا بنى إنى أرى فى المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين ﴾ .

ثم قال إسماعيل لأبيه عند ذلك : يا أبتاه أشدد وثاقى حتى لا يصيبك من دمى فينقص من أجرى فإن الموت شديد ولا آمن أن اضطرب عنده إذا وجدت مسّه ، أو قال : أشدد رباطى حتى لا اضطرب ، واكفف عنى ثيابك حتى لا ينتفخ من دمى شيئاً فتراه أمى وأشحذ شفرتك وأسرع من السكين على حلقى ليكون أهون علىّ.

وروى أيضاً أنه قال : فإن أنت أضجعتنى فاكفنى على وجهى ولا تضجعنى لشقى فإنى أخشى إن نظرت إلى وجهى أن تدركك الرأفة فتحول بينك وبين أمر ربك وأن تردّ قميصى إلى أمى فعسى أن يكون إسلاءً لها ما بقى ، فلما سمع إبراهيم هذه الوصايا من ولده الحليم ، قا له : نعم العون أنت يا بنى على أمر الله .

فلما أسلما لأمر الله ربطه بالحبل فأوثقه ثم حدّ شفرته ثم تله للجبين أى صرعه إلى الأرض واتقى النظر إلى وجهه ثم أدخل الشفرة حلقه فمرّ عليه وسعى فى =